

## دراسة اقتصادية لاعادة هيكلة القطاع التعاونى الزراعى بمحافظة الفيوم

إعتماد شعبان عثمان ، علاء عبد القوى شيلابى

وحدة بحوث الاقتصاد الزراعى، معهد بحوث الاقتصاد الزراعى، مركز البحوث الزراعية.

### مقدمة:

تمر البلاد لظروف ومتغيرات وذلك بعد ثورة الخامس والعشرين من يناير واقتطاع جزء ليس باليسير من الاراضى الزراعية القديمة بالبناء عليها، بالإضافة الى الازمة الاقتصادية التى تعاني منها البلاد التى يحظى القطاع الزراعى والتعاونى بجزء كبير منها، وللخروج من تلك الازمة واستنادا على نموذجاً رشيداً للتنمية بمفهومها الشامل لا بد ان نستند على ثلاث ركائز اساسية متداخلة مع بعضها البعض الا وهى سياسة زراعية منضبطة، قطاع تعاونى فعال، بالإضافة الى قطاع خاص متعاون، وذلك لضمان الخروج الامن من هذا الوضع الصعب، وبالتالي فان التعاون الزراعى احد الركائز المهمة لدفع عجلة التنمية فى الوضع الراهن وزيادة الدخل الحقيقى للفرد من خلال اعادة هيكلة القطاع التعاونى وضخ دماء جديدة داخل هذا البنيان بتوجيه ادارى، زراعى، تمويلى، ارشادى، مجتمعى، تشريعى، تسويقى متعاون مع الدولة والقطاع الخاص على حد سواء فى اطار شفافية معلوماتيه متبادلة.

### مشكلة الدراسة:

على الرغم من ان الجمعيات التعاونية منظمة شعبية طوعية تعمل وفق الاسس والمبادئ التعاونية الا انها ارتطبت بالجهاز الحكومى الذى اضر بالكثير من مصداقيتها لدى المزارع واصبحت تلعب دوراً ضعيفاً من حيث الاداء مما ادى الى تراجع كفاءة الجهاز الادارى والارشادى للجمعية وعدم مواكبته للتطور التكنولوجى، مع تواضع المراكز المالية لها وعدم قدرتها على تنمية تلك الموارد وتوفير مستلزمات الانتاج ، وتهميش دور جمعيات التسويق التعاونى، بالإضافة الى ما تعاني منه الزراعة المصرية من التفتت الحيازى فى ظل تشريعات زراعية ضعيفة، مما دفع المزارع الى التعامل مع القطاع الخاص اكثر من تعامله مع القطاع التعاونى لتوفير اغلب احتياجاته، الامر الذى تطلب معه دراسة اسباب تراجع اداء الجمعيات التعاونية عن الدور المنوط بها.

### أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الى القاء الضوء على اهم المشكلات التى يعاني منها القطاع التعاونى الزراعى المحلى بمحافظة الفيوم ومحاولة وضع تصور لحلول تلك المشكلات يكون قابلاً للتطبيق الفعلى من خلال آلية جديدة للتطوير والتفعيل يسهل متابعتها وتقييمها.

### الطريقة البحثية ومصادر البيانات :

استخدمت الدراسة بعض أساليب التحليل الوصفى للبيانات لتحقيق أهدافها، وبالنسبة لمصادر البيانات اعتمدت الدراسة على مصدرين للبيانات أولهما:

**البيانات الثانوية:** والمتحصل عليها من: الادارة العامة لشئون التعاون الزراعى بمديرية الزراعة بالفيوم، مركز معلومات مديرية الزراعة بالفيوم.

**وثانيهما البيانات الأولية:** وقد تم تجميعها من خلال إستمارة إستبيان تم تصميمها لهذه الدراسة، حيث تم تصميم الإستمارة للقيادات بقطاع التعاونيات الزراعية وتم تجميع إستمارات الإستبيان بالمقابلة الشخصية مع مفردات العينة.

يضرِب المفهوم التعاونى بجذوره فى اعماق التاريخ بمراحله المختلفة حيث تعاون الانسان الاول لتلافى خطر الفيضانات والكوارث الطبيعية وتوفير الغذاء والمأوى، ثم تطور الامر ليصبح حركة شعبية ترعاها الدول وتساهم فى تنفيذ خططها لتأثيرها الفعال فى الاقتصاد فتدخلت الدولة فى الانتاج والتسعين للمنتج الزراعى وتسويقه، ويتكون البنيان التعاونى من مجموعه كبيرة من الوحدات موزعة على مجموعات اربعة هى الائتمان الزراعى، الاصلاح الزراعى، استصلاح الاراضى، الجمعيات النوعية العامة المتخصصة، وتتجمع كل مجموعة من الجمعيات فى القاعدة لتندرج فى الارتفاع حتى تصل الى القمة عند الجمعية العامة على مستوى الدولة، والتى تمثل فى مصر بالاتحاد

التعاونى الزراعى بكل انشطته، ويتولى الاشراف العام على الجمعيات بهدف نشر الوعى التعاونى وتطوير الحركة التعاونية، بالإضافة الى توجيه وتخطيط الانشطة المختلفة لوحدات القطاع التعاونى واجراء الدراسات والبحوث واعداد البيانات الاحصائية بحيث يضمن التنسيق لمختلف الانشطة لجميع الجمعيات العاملة مع اتساق وثيق الصلة ببرامج التنمية خاصة مع دخول البلاد الى منعطف جديد لا بد وأن يمر البنين التعاونى المصرى بمرحلة تصحيح وتنظيم على اسس علمية دقيقة بحيث يكون قادرا على قيادة الحركة التعاونية للاسهام بقوة فى التنمية الزراعية الشاملة.

#### اختيار عينة الدراسة:

نظراً لصعوبة اجراء مقابلات شخصية مع جميع العاملين بالجمعيات التعاونية الزراعية بمحافظة الفيوم، فقد تم الاعتماد على حصر عدد الجمعيات التعاونية الزراعية بكل مركز من مراكز المحافظة، واختيار مديرى الجمعيات بصفتهم ممثلين للقيادات التعاونية بالمحافظة وهم يتمتعون بالخبرة فى المجال التعاونى، وتم حساب العينة بناء على نسبة عدد جمعيات كل مركز من مراكز المحافظة من العدد الاجمالي كما يتضح ذلك من الجدول رقم (١).

وتشير بيانات الجدول رقم (١) الى توزيع عينة الدراسة بمراكز المحافظة. حيث تم اختيار ٤٢ مديرا لجمعيات تعاونية محلية متعددة الاغراض موزعة على مراكز المحافظة طبقا لعدد جمعيات كل مركز.

ولقد اشتملت الاستثمارات على ثلاثة أنواع من الأسئلة، يأتي النوع الاول للوقوف على الخدمات التى تقدمها الجمعيات التعاونية الزراعية لأعضائها، بينما النوع الثانى من الاسئلة يتضمن أهم المشكلات التى تواجه القطاع التعاونى من وجهة نظر القيادات التعاونية، اما النوع الثالث تناول أهم المقترحات لتطوير القطاع التعاونى من وجهة نظر القيادات التعاونية بمحافظة الفيوم.

#### جدول رقم (١): اختيار عينة الدراسة من القيادات التعاونية

عدد افراد العينة	% من الاجمالي	عدد الجمعيات	مراكز المحافظة
١٢	٢٧.٥	٤٦	اطسا
١٠	٢٣.٤	٣٩	الفيوم
٦	١٣.٢	٢٢	يوسف الصديق
٥	١٢.٦	٢١	سنورس
٥	١٢.٦	٢١	طامية
٤	١٠.٨	١٨	ابشواى
٤٢	١٠٠	١٦٧	الاجمالي

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات الادارة العامة لشئون التعاون الزراعى بالفيوم

ومن بيانات الجدول رقم (٢) يتضح أن إجمالي عدد أعضاء الجمعيات التعاونية المحلية بمحافظة الفيوم حوالى ١٦٦.٥ ألف عضو، وإجمالى مساحة الحيازات الزراعية حوالى ٤٥٤.٦ ألف فدان، وعليه فإن متوسط الحيازات الزراعية على مستوى المحافظة لأعضاء الجمعيات حوالى ٢.٧ فدان/عضو، بما يعكس حجم التفتت الحيازي الزراعى بمحافظة الفيوم، ومن بيانات الجدول السابق وبنفس طريقة الحساب السابقة يتضح ان كل جمعية تمثل بحوالى ٨ افراد عاملين منهم حوالى ٦ مهندسين إرشاد والباقي فيما بين مديرى جمعيات أو مسئولى خزينة او مخازن، وذلك يوضح مدى وفرة العاملين بالجمعيات.

جدول رقم (٢) عدد الأعضاء بالجمعيات العمومية ومجلس الادارة ومساحة الزمام بالجمعيات التعاونية الزراعية على مستوى مراكز محافظة الفيوم عام ٢٠١١

الاجمالي	يوسف الصديق	ابشواى	طامية	سنورس	الفيوم	اطسا	البيان
١٦٦.٥	١٦.٦	١٩.٦	٢٠.٩	٢٨.٦	٤٢.٤	٣٨.٤	عدد الأعضاء بالألف
١٠٠٠	١٢٨	١١٢	١١٥	١٤٥	٢٤٦	٢٥٤	عدد أعضاء مجلس الادارة
٩٧٤	٨١	٨٨	٨٢	١٠٤	٣٤٣	٢٧٦	عدد المرشدين الزراعيين
٣٩٣	٢٥	٣٣	٤٧	٥٩	١٢٥	١٠٤	عدد العاملين
٣٧٢.٣	٥٣.٥	٢٩.٣	٦٣.٩	٥٤.٤	٧٤.٦	٩٦.٦	مساحة المنزرع انتمان (بالألف فدان)
٤٩.٨	١٥.١	٤.٧	١٥.٥	٢.٨	٣	٨.٧	الزمام المنزرع أخرى بالألف فدان
٤٥٤.٦	٧٣.٤	٣٧.٩	٨٣.٤	٦٢	٨٣.٧	١١٤.٣	المساحة الكلية للجمعيات بالألف فدان

المصدر: الادارة العامة للتعاون الزراعى بمديرية الزراعة بالفيوم.

يتضح من بيانات الجدول رقم (٣) أن اجمالى عدد الجمعيات التعاونية حوالى ١٦٧ جمعية تعاونية محلية بنسبة حوالى ٥٢,٥% من اجمالى الوحدات الاقتصادية التى تتعامل فى مجال توفير المستلزمات الزراعية، بينما تأتى المحلات التى تعمل فى مستلزمات الانتاج فى المرتبة الثانية من اجمالى من الجهات المتعاملة فى مجال توفير مستلزمات الانتاج بعدد اجمالى حوالى ١١٠ منشأة تمثل حوالى ٣٤,٥% من اجمالى، وفى المرتبة الثالثة تأتى المشاتل الزراعية بعدد اجمالى حوالى ٤٢ مشتل زراعى بنسبة حوالى ١٣%، ومن ثم يتضح ان اكثر من نصف حجم التجارة فى مستلزمات الانتاج الزراعى تقوم به الجمعيات التعاونية الزراعية المحلية بمحافظة الفيوم وهو ما يوضح مدى امكانية الاستفادة من النشاط التعاونى مستقبلا.

جدول رقم (٣) حجم القطاع التعاونى الزراعى بمحافظة الفيوم من اجمالى النشاط التجارى لمستلزمات الانتاج

المركز	الجمعيات التعاونية		المشاتل الزراعية		محلات مستلزمات انتاج		الاجمالي	
	عدد	% اجمالى	عدد	% اجمالى	عدد	% اجمالى	عدد	% اجمالى
اطسا	٤٦	٤٤.٦	٢١	٢٠.٤	٣٦	٣٥	١٠٣	١٠٠
الفيوم	٣٩	٥٢	٥	٧.٢	٢٥	٣٦.٣	٦٩	١٠٠
يوسف الصديق	٢٢	٥٢.٣	٦	١٤.٢	١٤	٣٣.٣	٤٢	١٠٠
سنورس	٢١	٥٨.٣	٣	٨.٤	١٢	٣٣.٣	٣٦	١٠٠
طامية	٢١	٥٨.٣	٣	٨.٤	١٢	٣٣.٣	٣٦	١٠٠
ابشواى	١٨	٥٤.٥	٤	١٢.٢	١١	٣٣.٣	٣٣	١٠٠
الاجمالي	١٦٧	٥٢.٥%	٤٢	١٣%	١١٠	٣٤.٥%	٣١٩	١٠٠

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات مديرية الزراعة بالفيوم.

مؤشرات ونتائج الدراسة الميدانية:  
أولاً: مؤشرات ونتائج الدراسة الميدانية الخاصة بالخدمات التى توفرها التعاونيات الزراعية:

يقوم الانتاج الزراعى على عناصر أساسية وهى الارض، والمياه، ومستلزمات الانتاج الزراعى، بالإضافة الى الجهد البشرى والآلى، ويوجد بين تلك العناصر ترابط عضوى بحيث يصعب الفصل بينهما بما يحقق انتاج امثل للمزارع.

#### جدول رقم (٤) الخدمات التى تقدمها الجمعيات التعاونية من وجهة نظر القيادات التعاونية بالفيوم

الخدمات	وجود الخدمة		عدم وجود الخدمة	
	عدد	نسبة %	عدد	نسبة %
توفير مستلزمات انتاج	٤٢	١٠٠	-	-
خدمات تسويقية	-	-	٤٢	١٠٠
خدمات تمويلية	-	-	٤٢	١٠٠
خدمات الميكنة الزراعية	٨	١٨	٣٦	٨٢
خدمات ارشادية وتدريبية	٣٨	٩٠	٤	١٠

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات استمارة استبيان القيادات التعاونية، ٢٠١٢.

ويتضح من بيانات الجدول رقم (٤) ان الجمعيات التعاونية الزراعية توفر مستلزمات الانتاج حيث اجمع افراد العينة بنسبة ١٠٠% على توفير مستلزمات الانتاج (اسمدة ، مبيدات ، بذور) ولكن لم تتوفر بالأسعار المناسبة وفى الوقت والمكان المناسب، وفيما يخص الخدمات التسويقية والتمويلية فقد اجمع افراد العينة على عدم توفر تلك الخدمات بنسبة ١٠٠%، اما عن خدمات الميكنة الزراعية فقد اشار نحو ١٨% بوجود خدمات الميكنة الزراعية بالتعاون مع جهاز تحسين الاراضى بالفيوم ولكن لا تغطى الخدمة اجمالى المساحة الزراعية بالمحافظة او حتى بالجمعيات التى اقربت بتوفير الخدمة، اما عن الخدمات الارشادية والتدريبية معا فانها تقدم فى حوالى ٩٠% من اجمالى عدد جمعيات العينة وبسؤال المزارعين فى مناطق تلك الجمعيات اكد معظمهم على عدم توفر تلك الخدمات الارشادية والتدريبية.

#### ثانياً : مؤشرات ونتائج الدراسة الميدانية الخاصة بالمشكلات التى تواجه التعاونيات الزراعية: جدول رقم (٥) المشكلات التى تعوق الجمعيات التعاونية من وجهة نظر القيادات التعاونية بمحافظة الفيوم

نوع المشكلة	وجود المشكلة		عدم وجود المشكلة	
	عدد	نسبة %	عدد	نسبة %
المشكلات المالية	٢٩	٦٩	١٣	٣١
المشكلات التسويقية	١٩	٤٥	٢٣	٥٥
المشكلات التنظيمية	٤	١٠	٣٨	٩٠
المشكلات الادارية	١١	٢٦	٣١	٧٤
المشكلات التشريعية	٢	٥	٤٠	٩٥
المشكلات الاخرى*	٣٧	٨٨	٥	١٢

\* صغر حجم الحيازات، التعديات على الاراضى الزراعية، نقص المياه.

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات استمارة استبيان القيادات التعاونية، ٢٠١٢.

ويتضح من بيانات الجدول رقم (٥) ان ابرز المشكلات التى تواجه التعاونيات الزراعية بمحافظة الفيوم تتمثل فى المشكلات المالية حيث افاد حوالى ٦٩% من اجمالى العينة بوجود مشكلات مالية تتلخص فى عدم توفر رأس المال الكافى لأداء الأنشطة الزراعية، ويليهما فى الاهمية المشكلات التسويقية والادارية حيث افاد حوالى ٤٥%، ٢٦% على التوالى من اجمالى العينة بعدم وجود نشاط تسويقى للحاصلات الزراعية بالجمعيات التعاونية مما يعرضهم لاستغلال التجار والوسطاء وقد ارجعوا المشكلات الادارية الى عدم تطوير الجهاز الادارى داخل الجمعيات التعاونية الزراعية، بينما تأتى المشكلات التنظيمية والتشريعية أقل أهمية من وجهة نظر القيادات التعاونية حيث أكد ١٠%، ٥% من اجمالى العينة على ذلك ومن الملاحظ ان عدد كبير من اجمالى العينة ليست لديهم معلومات

كافية عن ماهية المشكلات التنظيمية المتعلقة بهيكل البنبان التعاونى والمشكلات التشريعية المتعلقة بأداء الجمعيات التعاونية لدورها، مما يؤكد على اهمية اعادة هيكلة وتدريب الجهاز الادارى بالجمعيات التعاونية، ومن الملاحظ ان تأتى مشكلات صغر حجم الحيازات الزراعية، التبعيات على الاراضى الزراعية، نقص المياه على قمة المشكلات التى اكدتها القيادات التعاونية حيث اشار حوالى ٨٨% من افراد العينة على انها المشكلات الاكثر اهمية والحاحا، ولذلك فقد وضعت تلك المشكلات على قمة اولويات مقترح اعادة تطوير وهيكله التعاونيات الزراعية.

ثالثاً: مؤشرات ونتائج الدراسة الميدانية الخاصة بمقترحات تطوير التعاونيات الزراعية من وجهة نظر القيادات التعاونية:

جدول رقم (٦) مقترحات القيادات التعاونية لحل المشكلات التى تعانى منها الجمعيات الزراعية حسب الاهمية النسبية.

المقترح	العدد	%
ضرورة مساعدة الفلاح على تسويق الحاصلات الزراعية	٤٠	٩٥
توفير مستلزمات الانتاج التى يحتاجها المزارعين بأسعار اقل من القطاع الخاص وبيعها للمزارعين بالأجل.	٣٨	٩٠
وقف الزحف العمرانى على الاراضى الزراعية	٣٤	٨١
توفير الخدمات التمويلية لمختلف الانشطة الزراعية والمقترحات الخاصة بالمزارعين.	٣٣	٧٨.٥
النظر فى تطوير الجهاز الارشادى بالجمعيات الزراعية واعادة تدريبه	٢٨	٦٦.٥
توفير الميكنة الزراعية لجميع العمليات الزراعية مع اعادة الخدمات المقدمة من جهاز تحسين الاراضى.	٢٥	٥٩
توفير مياه الري بشكل كافى وفى جميع الاوقات.	١٤	٣٣.٥
العودة لتطبيق نظام الدورة الزراعية لتحسين خواص التربة	١٢	٢٨.٥
علاج مشكلات تفتيت الحيازات الزراعية	٨	١٩
اعداد بيان مساحى جديد للمساحات الزراعية المنزرعة فعلياً بحيث لا تزيد الخدمات المقدمة عن الخدمات الفعلية المطلوبة.	٥	١٢

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات استمارة استبيان القيادات التعاونية، ٢٠١٢.

ومن بيانات الجدول رقم (٦) يتضح ان اهم حلول المشكلات المقترحة من قبل القيادات التعاونية مرتبة حسب الاهمية النسبية لها، حيث يأتى فى المقدمة بنسبة ٩٥% من اجمالى العينة مقترح بضرورة مساعدة الفلاح على تسويق الحاصلات الزراعية ولم يقترح اى منهم الالية التى تتم بها مساعدة الفلاح فى التسويق، بينما يأتى فى المرتبة الثانية توفير مستلزمات الانتاج التى يحتاجها المزارعين بأسعار اقل من القطاع الخاص وبيعها للمزارعين بالأجل بنسبة حوالى ٩٠% من اجمالى العينة، وفى المرتبة الثالثة اشار حوالى ٨١% من اجمالى العينة الى ضرورة وقف الزحف العمرانى على الاراضى الزراعية من خلال تطبيق القانون على المخالفين بكل حزم، ثم اقترح حوالى ٧٨.٥% من اجمالى العينة توفير الخدمات التمويلية لمختلف الانشطة الزراعية والمقترحات الخاصة بالمزارعين، ثم النظر فى تطوير الجهاز الارشادى بالجمعيات الزراعية واعادة تدريبه، وتوفير الميكنة الزراعية لجميع العمليات الزراعية مع اعادة الخدمات المقدمة من جهاز تحسين الاراضى، وتوفير مياه الري بشكل كافى وفى جميع الاوقات، والعودة لتطبيق نظام الدورة الزراعية لتحسين خواص التربة، علاج مشكلات تفتيت الحيازات الزراعية، واعداد بيان مساحى جديد للمساحات الزراعية المنزرعة فعلياً بحيث لا تزيد الخدمات المقدمة عن الخدمات الفعلية المطلوبة بنسب ٦٦.٥%، ٥٩%، ٣٣.٥%، ٢٩.٥%، ١٩%، ١٢% على الترتيب.

وبناءً على ما تقدم تم تصميم نموذج لمقترح يعمل على ايجاد حلول ملائمة لإصلاح تلك الخدمات دون الدخول فى منافسة مع الكيانات الاستثمارية الكبرى وذلك استناداً الى التغيرات التى طرأت على المجتمع المصرى والتي خلفت روحاً جديدة من المشاركة المجتمعية والانتماء للوطن، اى ان المقترح يحتاج الى الجهود التعاونية من قبل المسؤولين والمشاركة الشعبية من اعضاء الجمعيات

العمومية ومجالس الادارات وذلك لاحداث ربط بين القطاع التعاونى والقطاع الخاص لتحقيق اقصى استفادة ممكنة للمزارعين، لذا من الأهمية استعراض أهم مشكلات القطاع التعاونى بمحافظة الفيوم.

#### مشكلات القطاع التعاونى بمحافظة الفيوم:

- ١- ضعف كفاءة الجهاز الادارى وعدم تطويره.
- ٢- تهالك المبانى والمقار والمخازن بمعظم الجمعيات التعاونية.
- ٣- تواضع المراكز المالية للجمعيات التعاونية وعدم قدرتها على تنمية تلك الموارد المتاحة.
- ٤- عدم قدرة التعاونيات على توفير مستلزمات الانتاج بأسعار وجودة منافسة للقطاع الخاص.
- ٥- تهميش دور جمعيات التسويق التعاونى.
- ٦- ضعف اداء الجهاز الارشادى بالجمعيات التعاونية وعدم وضوح الرؤية المستقبلية له.
- ٧- التفقت الحيازى لغالبية اراضى المحافظة.

#### أهداف المقترح:

يهدف المقترح الى تطوير التعاونيات الزراعية واعادة هيكلتها بما يعود بالنفع على اعضائها وذلك من خلال:

- ١- ميكنة العمل بالجمعية وتدريب العاملين بها على استخدام تكنولوجيا المعلومات فى الادارة والارشاد الزراعى.
- ٢- تطوير مبانى الجمعية ومخازنها بما يطابق المواصفات القياسية التى تسمح بتخزين آمن.
- ٣- توفير الموارد المالية اللازمة للتطوير من خلال مشاركة اعضاء الجمعيات بالتعاون مع مديرية الزراعة بالفيوم.
- ٤- توفير مستلزمات الانتاج اللازمة للمزارعين بالتعاون مع الشركات الزراعية ذات السمعة الطيبة.
- ٥- توفير معدات الميكنة الزراعية من خلال وحدة الميكنة الزراعية بمديرية الزراعة بالفيوم.
- ٦- توعية المزارعين (اعضاء الجمعية) واعضاء مجلس الادارة من خلال دورات تدريبية بالتعاون مع مركز البحوث الزراعية والشركات الزراعية وذلك للتوعية بأهمية التعاونيات الزراعية.
- ٧- التنسيق مع الجهات المعنية بالتسويق الزراعى لتصريف منتجات الاعضاء.

#### النطاق الجغرافى:

نظرا لتعدد وانتشار الجمعيات المحلية متعددة الاعراض بمحافظة الفيوم فقد تم اختيار اكبر مراكز المحافظة من حيث عدد الجمعيات وهو مركز اطسا حيث يبلغ عدد الجمعيات به ٤٦ جمعية بنسبة قدرها ٢٨% من عدد الجمعيات بالمحافظة وقد تم اختيار ثلاثة جمعيات بقرى مركز اطسا هى القاسمية ومنشأة فيصل ومنيه الحيط وذلك لتداخل زمام هذه القرى بحيث يصعب الفصل بين مساحتها الزراعية اى انها تعتبر كتلة زراعية واحدة ويسهل تجميع حيازتها وميكنة العمليات الزراعية بها وزراعتها بمحصول واحد بما يحقق وفورات السعه والاستفادة من الانتاج الكبير اقتصاديا.

#### الفئات المستهدفة:

يستهدف المقترح خدمة الفئات التالية:

- ١- عدد ( ١٥ ) عضو مجلس ادارة جمعيات تعاونية زراعية محلية.
- ٢- عدد ( ٤٤٢٩ ) عضو جمعية عمومية بالجمعيات التعاونية الزراعية المحلية.
- ٣- عدد ( ٣ ) مدير جمعية تعاونية زراعية محلية.
- ٤- عدد ( ٨ ) مهندسين ارشاد زراعى عاملين بالجمعيات التعاونية الزراعية المحلية.
- ٥- عدد ( ٦ ) اداريين عاملين بالجمعيات التعاونية الزراعية المحلية.

#### منهجية تنفيذ المقترح:

الانشطة الرئيسية المقترح تنفيذها من خلال المقترح:

م	النشاط	مدة التنفيذ المقترحة	المخرجات	ملاحظات
---	--------	----------------------	----------	---------

١	اعداد قاعدة بيانات للجمعيات	٣ شهور	ميكنة العمل بالجمعية	تجهيز البرنامج فقط
٢	تدريب العاملين على الميكنة	شهرين	بدء العمل بالميكنة	خلال فترة تجربة البرنامج
٣	التواصل مع الشركات الزراعية	شهرين	تحديد الشركات المتعاونه	بالتزامن مع التدريب
٤	اعداد البرنامج التدريبي للعاملين والاعضاء	شهر واحد	تحديد المدربين والمادة العلمية المستخدمة	-----
٥	تدريب العاملين على خطة واهداف المقترح	شهر واحد	استخدام العاملين في الترويج للمقترح.	-----
٦	عرض المقترح على الاعضاء	شهر واحد	ندوات تعريفية	-----
٧	تحصيل اشتراكات الحيازة المميكنة وتبرعات التطوير	شهرين	الحصول على تمويل التطوير	-----
٨	اجراء مقياسه تطوير الجمعية	شهر واحد	عروض اسعار للتطوير	-----
٩	البدء في التطوير والميكنة	شهر واحد	تطوير المخازن والمقار	-----
١٠	افتتاح مركز بيع المستلزمات الزراعية والخدمات التسويقية	مع نهاية السنة الاولى	بداية تطوير الخدمات	-----
١١	اعداد دراسات جدوى لمقترحات تنموية للأعضاء	بداية السنة الثانية	مقترحات مفيدة يشارك في اعدادها الاعضاء	-----

### ويتم تنفيذ المقترح طبقاً لتفاصيل الأنشطة الأساسية للمقترح:

في هذا الجزء من المقترح سوف يتم وصف أنشطة المقترح مرحلياً وليس حسب الأهداف حيث أن أنشطة الهدف الواحد تحقق خلال المراحل المختلفة للمقترح.

#### ١- إنشاء قاعدة البيانات:

تتضمن قاعدة البيانات على نظام محاسبي جيد مربوط بمخازن الجمعية وبه كروت للموردين سواء من الشركات او الجمعيات المركزية، وتحتوي قاعدة البيانات على بيانات لكل عضو بالجمعية سواء من حيث نوع الحيازة او مساحتها او موقعها وحدودها على الخريطة كما ان كل عميل عندما يقوم بشراء اى من مستلزمات الانتاج من الجمعية يقوم البرنامج بتسجيلها اوتوماتيكياً برقم الفاتورة لامكانية استخراج حجم المعاملات السنوى لكل عضو، كما أن القاعدة تحتوى على برنامج فى يسجل مشكلات المزارعين كل فى حسابه الخاص للوقوف على المشكلات الزراعية المتكررة ومحاولة علاجها، كما ان البرنامج سوف يستخدم فى تخزين المعلومات والبيانات الزراعية المختلفة لكل عضو واجهته مشكله سواء كانت مشكلة تتعلق بنوع الارض أو أمراض أو حتى خطأ تغذيه لاستخدامها فى عمل نشرات فنيه لمزارعى المنطقه.

ويعتمد البرنامج على الغاء بطاقة الحيازة الورقيه وتبديلها ببطاقة حيازة الكترونيه تعمل بنظام الباركود على ان يكون من اشتركوا من اعضاء الجمعية فقط هم من قاموا بتغيير البطاقة الورقيه ولا يستفيد العضو من الخدمات الجديدة الا بعد دفع الرسوم المقرره للبطاقة الالكترونية وقدرها خمسون جنيها للعضو الواحد.

#### ٢- تدريب العاملين:

وفى هذا النشاط سوف يستفيد منه كل من مديرى الجمعيات واعضاء مجلس الادارة والجهاز الادارى والارشادى بالجمعية، وسوف يقوم المقترح باعداد مادة علمية للتدريب تشمل التدريب على مهارات الكمبيوتر والانترنت ومهارات التواصل الاجتماعى بالاضافة الى تدريبهم على المساهمة فى التوعية بأهمية التعاون الزراعى وبالتحديد اهمية المقترح بالنسبة لهم، كما ان المقترح يهدف الى تدريب الجهاز الارشادى للجمعية لتنمية مهاراتهم فى المتابعة الحقلية واعداد التقارير الشهرية عن الحالة الزراعية بالمنطقة بالاضافة الى تدريبهم على امكانية حصولهم على معلومات عن المشكلات الزراعية ووضع حلول لها من خلال برامج ارشادية بالتعاون مع مركز البحوث الزراعية.

#### ٣- التواصل مع الشركات الزراعية:

فى هذا النشاط سوف ينتقى المقترح مجموعة من الشركات الزراعية ذات السمعة الطيبة ويتواصل معها بما يأمل المقترح الوصول اليه مع توضيح دورها فى المقترح وهو توفير مستلزمات الانتاج للجمعيات الزراعية بجودة عالية واسعار منخفضة بالإضافة إلى دورها فى تمويل الندوات والدورات التدريبية سابقة الذكر وتأثير المقترح على زيادة مبيعات الشركات مما يحفزهم على المشاركة فى المقترح وتقديم الدعم المالى والفنى المطلوب.

#### ٤- الندوات والمؤتمرات وورش العمل والدعاية:

يقوم المقترح بالتنسيق والتعاون فيما بين الشركات الزراعية بالاتفاق على الصورة التى سوف يظهر عليها المقترح امام المجتمع وبلورة تلك الصورة فى ندوات ومؤتمرات وورش عمل اعدت مادتها خصيصا مع اجراء بعض المقابلات الشخصية مع القيادات الطبيعية بالمنطقة وطباعة وتوزيع ملصقات وبروشورات للتوعية بأهمية المقترح كى تصبح الجمعية جاهزة للبدء فى تغيير البطاقات الى الكترونية.

#### ٥- تطوير مباني ومخازن الجمعية:

يقوم بهذا النشاط مدير الجمعية بالتعاون مع الجهات الرقابية فى مديرية التعاون الزراعى بالفيوم وذلك لتصميم مقايسة فنية لتكلفة التطوير التى سوف يكون تمويلها من المشاركة الشعبية واشتراقات بطاقة الحيازة الالكترونية حيث انه سوف تفرض تبرعات عن كل فدان عشرة جنيهات وذلك للاعضاء من كبار المزارعين التى تزيد حيازتهم عن خمسة افدنه، بالإضافة الى ان اشتراقات البطاقة الالكترونية سوف تسد احتياجات التطوير، على ان يشمل التطوير على ترميم مباني الجمعية وطلائها وفتح منفذ لبيع المنتجات الزراعية كما يشمل التطوير ايضا على شراء اثاث مكتبى جديد للجمعية وفتح مكان استراحة مجهزة لعملاء الجمعية لانتظار تأدية خدمتهم، كما ان التطوير يشمل على شراء جهاز كمبيوتر وطابعة مزودة بجهاز لقراءة الباركود على بطاقة الحيازة مربوط بخط انترنت مباشر مع مديرية الزراعة بالفيوم.

#### ٦- التسويق والمبيعات والدعاية والاعلان:

تبدأ الجمعية فى عملية تسويق وبيع منتجاتها وخدماتها للمزارعين من خلال اتباع الاسلوب العلمى فى اقناع المزارعين بعد تيقنهم من النتائج ومتابعة الحقول والمنتجات وتأثيرها على المزروعات على ان تقوم الشركات الزراعية فى البداية بطباعة مجموعة من البوسترات والانشطة الدعائية لمنتجاتها بالإضافة الى النشرات الارشادية لتوعية المزارعين، على ان يكون فيما بعد هناك نسبة محددة من ارباح الجمعية للعاملين بها وبالتالي يكون هناك حافز كبير للعاملين بالجمعية على تسويق المنتجات والاشراف على حقول المزارعين ومحاول حل مشكلاتهم الزراعية.

#### ٧- المشاركة الشعبية:

لن تنجح الجمعيات التعاونية الزراعية بدون المشاركة الشعبية التى تعمل على توعية المزارعين وتغيير ثقافتهم تجاه الجمعية التعاونية الزراعية، وفى هذا النشاط يحتاج المقترح الى مجموعه من المتطوعين من فئة الشباب للمشاركة فى توعية المزارعين الى جانب الندوات والمؤتمرات والملصقات وغيرها بالإضافة الى الدراسات الاستقصائية عن اهم المشكلات التى تواجه منطقة المقترح لمعرفة امكانية عمل دراسات جدوى لمشروعات تنموية تساهم فى حل المشكلات بمنطقة المقترح، كما انه جارى اعداد قائمة بأسماء القيادات المحلية فى مناطق عمل المقترح للتنسيق معهم فى دعم المشاركة الشعبية للمقترح.

#### للأنشطة الرئيسية للمقترح:

م	النشاط	مديرية الزراعة	الشركات الزراعية	المشاركة الشعبية
١	انشاء قاعدة البيانات	√		
٢	تدريب العاملين على المقترح		√	

٣	الندوات والمؤتمرات وورش العمل والدعاية	√	
٤	تطوير مباني ومخازن الجمعية		√
٥	التسويق والمبيعات والدعاية والاعلان	√	

### الشركات المرجح مراسلتها حسب قدراتها المادية في مصر:

تم اعداد بيان للشركات الزراعية المرجح مراسلتها للمشاركة في تنفيذ المقترح على ان يكون هذا البيان مرتبا على حسب قدراتها المادية والبشرية في مصر.

### النتائج المتوقعة تحقيقها:

من المتوقع تحقيق مجموعة من النتائج وهي:

- ١- بدء العمل بنظام الحيازة الالكترونية ونجاحه بعد تجربته والتأكد من مدى اهميته وتعميمه على باقى الجمعيات التعاونية الزراعية بالفيوم.
- ٢- زيادة الوعي لدى اعضاء الجمعية بأهمية التعاون الزراعى ومعرفة حقوقهم وواجباتهم تجاه الجمعية مما يدفعهم لتنشيط العمل بالجمعية واستمرارية المقترح مما يحفز على تعميم التجربة.
- ٣- تدريب الجهاز الارشادى لجمعيات المقترح وتدعيمهم بالاجهزة التى تسمح لهم بممارسة عملهم والحصول على بيانات ومعلومات عن جميع مشكلات الزراعة فى منطقة المقترح والعمل على حلها بالتعاون مع اجهزة الجمعية.
- ٤- تكوين شراكات والاستفادة من قدرات وامكانيات الشركات الزراعية المساهمة فى المقترح.
- ٥- تطوير هياكل ومباني ومخازن جمعيات المقترح بما يكفل خدمة ممتازة للمزارعين ومخازن طبقا للمواصفات القياسية التى تسمح بتخزين آمن.
- ٦- التجميع الحيازى الذى يحقق ميكنة الزراعة لدى اعضاء الجمعيات بعد تخفيض سعر الميكنة وتوضيح مدى اهميتها الاقتصادية له بالتعاون مع وحدة الميكنة الزراعية بمديرية الزراعة بالفيوم.
- ٧- توريد المنتجات الزراعية للجمعيات بأسعار تنافسية.
- ٨- الانتهاء من اعداد دراسات جدوى صحيحة عن عدة مشروعات تنموية لمناطق المقترح ومشاركة الجمعية واحدى جهات التمويل فى تنفيذ مشروعات تدر دخلا لأعضائها او تحسن من البنية التحتية للمنطقة او غيرها من التى تحد من البطالة والفقر.

### المؤشرات:

- نسبة مشاركة أعضاء الجمعيات فى تجديد بطاقة الحيازة الالكترونية.
- نسبة الإقبال على المشاركة فى الندوات وورش العمل.
- عدد زوار الجمعية بعد التحديث والتطوير.
- حجم مبيعات الجمعية ومردودها الاقتصادى.

### متابعة الأداء:

سوف يتم إدارة ومتابعة الأداء من خلال الأنشطة التالية:

- إجتماع شهري يعقد بمقر ادارة التنفيذ.
- زيارات للجمعيات يقوم بها منسقى الأنشطة المحليين بصفة مستمرة لمتابعة وتقييم الأنشطة المنفذة
- تحديث قاعدة البيانات باستمرار بما يضمن اطلاع المسؤولين على كل ما يدور بالجمعية.

### الجهات الشريكة فى المقترح:

م	الجهة الشريكة	الادوار والمسئوليات
١	ديوان عام محافظة الفيوم (محافظ الفيوم)	الاشراف العام على المقترح

٢	مديرية الزراعة بالفيوم متمثلة فى السيد المهندس وكيل وزارة الزراعة بالفيوم	التنفيذ والدعم المؤسسى والحكومى والرقابة على الجمعيات محل المقترح.
٣	مركز البحوث الزراعية - وحدة بحوث الاقتصاد الزراعى بالفيوم.	اعداد المقترح ووضع خطة وتقييمه ومتابعة النتائج.
٤	الشركات الزراعية	توفير مستلزمات الانتاج ودعمها فنيا وتحمل تكاليف الندوات والدورات التدريبية.

### الملخص:

تعد الجمعيات التعاونية المحلية كيانات اساسية يرتكز عليها القطاع التعاونى وبالتالي فان بداية اصلاح التعاونيات يبدأ من القاعدة على اعتبار ان الجمعية المحلية هى فرد اعتبارى ضمن الجمعيات المشتركة او المركزية حيث يبلغ عدد الجمعيات التعاونية الزراعية بمحافظة الفيوم حوالى ١٦٧ جمعية تمثل ٥٢.٥% من اجمالى المنشآت العاملة فى مجال توفير مستلزمات الانتاج على مستوى المحافظة، وتضم جمعيات المحافظة حوالى ١٦٦ الف عضو، و ١٠٠٠ عضو مجلس ادارة، وعدد ٩٧٤ مرشد زراعى تخدم حوالى ٤٥٤.٦ ألف فدان، ومتوسط الحيازة الزراعية حوالى ٢.٧٥ فدان بما يعكس حجم التفتت الحيازى بالمحافظة وتمثل كل جمعية بحوالى ٨ افراد عاملين منهم حوالى ٦ مهندسين ارشاد، فى ضوء المعلومات السابقة يتضح كبر حجم القطاع التعاونى الزراعى بمحافظة الفيوم الامر الذى تطلب معه القاء الضوء على اهم المشكلات التى يعانى منها من خلال المقابلة الشخصية مع عدد من قيادات التعاون الزراعى على مستوى المحافظة من خلال استمارة استمارة استبيان صممت خصيصا لتفى بأغراض الدراسة، قد افاد نحو ٦٩% من افراد العينة ان مشكلات التمويل هى اهم مشكلات التعاون الزراعى والمزارع، مشكلة صغر حجم الحيازات والتحديات على الاراضى الزراعية ونقص المياه تقع ضمن اهم المشكلات فى حين ان المشكلات التسويقية والتنظيمية، الادارية، التشريعية وجدت بنسب ٤٥%، ١٠%، ٢٦%، ٥% على التوالى وقد اقترح افراد العينة ضرورة مساعدة الفلاح على التسويق للحاصلات الزراعية، توفير مستلزمات الانتاج، وقف الزحف العمرانى، توفير التمويل للنشاط الزراعى، تطوير الجهاز الارشادى وتوفير الميكنة لجميع العمليات الزراعية مع توفير مياه الرى والعودة لتطبيق نظام الدورة الزراعية ثم علاج مشكلة التفتت الحيازى واعداد بيان مساحى جديد، وعليه تم وضع مقترح يصلح للتطبيق لحل المشكلات التى يعانى منها القطاع التعاونى بمحافظة الفيوم والتى اشار اليها افراد عينة الدراسة مع الاخذ فى الاعتبار الحلول المقترحة من وجهة نظرهم، وتم عرض المقترح على الجهات المعنية بمحافظة الفيوم التى وافقت على التطبيق المرحلى وسوف يتم عرض النتائج بعد تطبيق ذلك المقترح بدراسة علمية اخرى.

### المراجع:

- ١- الإدارة العامة لشئون التعاون الزراعى بالفيوم.
- ٢- المجالس القومية المتخصصة، تقرير المجلس القومى للانتاج والشئون الاقتصادية، الدورة السابعة عشر، سبتمبر ١٩٩٠م.
- ٣- حسنى أبو السعود، قانون التعاون الزراعى، اخترنا للفلاح، مجلس الإعلام الريفى، عدد ١١٢، ١٩٨١م.
- ٤- علاء عبد القوى شيلابى، دراسة اقتصادية لدور التعاونيات الزراعية فى تنمية القطاع الزراعى بمحافظة الفيوم، رسالة ماجستير، قسم الاقتصاد الزراعى، كلية الزراعة، جامعة الفيوم، ٢٠١٠م.
- ٥- فخرى شوشه (دكتور)، محاضرات فى مبادئ علم التعاون، الجزء الثانى، المعهد العالى للتعاون الزراعى، ٢٠٠٠م.
- ٦- معهد التخطيط القومى، سلسلة قضايا التخطيط والتنمية، آفاق ومستقبل التعاونيات الزراعية فى المرحلة القادمة، يناير ٢٠٠١م.

AN ECONOMIC STUDY FOR REFORMING THE COOPERATIVE SECTOR  
IN FAYOUM GOVERNORATE

**Eatmad Shaban Othman and Alaa Abd El-Kawy Shelaby****ABSTRACT**

Local agricultural cooperatives are considered the cornerstone associations on which the cooperative sector is relying on. Hence, reforming the cooperative sector starts from the local cooperatives as they are the members of the central cooperatives. The total number of local agricultural cooperatives in Fayoum Governorate is 167 representing 52.5% of the total number of firms that sell agricultural production inputs. They have about 166,000 members, 1,000 board members and 974 extension agents. They serve about 454,600 feddans with an average holding of 2.75 feddans. Each cooperative association has 8 employees; 6 of them are extension agents.

According to what has been mentioned above it's obvious how big the agricultural cooperative sector in Fayoum is. This makes it very important to highlight the main problem challenging the sector. A questionnaire has been designed for that purpose and collected throughout a number of interviews with that sector leaders in Fayoum.

69% of interviewees have reported that financing, small holdings, construction on the arable lands and shortage of irrigation water are the most important constraints. As for marketing, structural, managerial and legal problems; 45%, 10%, 26% and 5% of the interviewees have reported they exist respectively.

As for the suggestions by interviewees; they suggested helping growers to market their agricultural crops, offer production inputs, stop construction on the arable lands, finance agricultural activities, improve the extension system, facilitate machinery services, increase irrigation water supply, going back to apply the agricultural rotation, solving the small holdings problems and make a new survey for all arable lands.

Accordingly, the study has set a proposal that fits to work-out most of these problems. The proposal has been discussed with the agricultural cooperative authorities in Fayoum in order to apply the proposal and evaluate its impacts.